تجليات قيم التراث الحداثية في مسرح الطفل لدي الكاتبة صفاء البيلي عرض مسرحية استغماية أنموذجاً

د. إيمان منتصر محمد السيد
مدرس الفنون المسرحية بقسم الإعلام التربوي–
كلية التربية النوعية – جامعة الزقازيق
د.أسماء ناصر عبدالحليم محمد
مدرس الفنون المسرحية بقسم الإعلام التربوي–
كلية التربية النوعية – جامعة الزقازيق

المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية

المجلد الحادى عشر– العدد الثاني– مسلسل العدد (٢٩)– أبريل ٢٠٢٥م

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٤٢٧٤ لسنة ٢٠١٦

ISSN-Print: 2356-8690 ISSN-Online: 2974-4423

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري https://jsezu.journals.ekb.eg

البريد الإلكتروني للمجلة E-mail JSROSE@foe.zu.edu.eg

تجليات قيم التراث الحداثية في مسرح الطفل لدي الكاتبة صفاء البيلي عرض مسرحية استغماية أنموذجاً

د. إيمان منتصر محمد السيد
مدرس الفنون المسرحية بقسم الإعلام التربوي– كلية التربية النوعية – جامعة الزقازيق

د.أسماء ناصر عبدالحليم محمد
مدرس الفنون المسرحية بقسم الإعلام التربوي– كلية التربية النوعية – جامعة الزقازيق

تاريخ الرفع ٤–٢–٢٠٢٥م **تاريخ المراجعة ٢٨–٢–٢٠٢٥م**
تاريخ التحكيم ٢٥–٢–٢٠٢٥م **تاريخ النشر ٧–٤–٢٠٢٥م**

المستخلص:

إن تأصيل قيم التراث الجمالية منها والأخلاقية في وجدان الجيل يعني العودة بالثقافة الشعبية إلى جذورها، ومنابعها، ومكوناتها الأساس مع نتاج تفاعلها مع الثقافات الأخري، عبر مراحل الأزمان في تعاقبها، وتواترها حتي يومنا هذا، فالتراث في مسرح الطفل لا يقتصر على إعادة إنتاج القصص القديمة، أو تجسيد الأساطير الشعبية فقط، بل يمتدد إلى كيفية توظيف هذه القصص، والرموز التراثية في طرح قضايا معاصرة تتناسب مع اهتمامات الأطفال واحتياجاتهم النفسية، والعاطفية، فهدفت الدراسة إلى تحليل كيف يمكن للمسرح أن يعزز القيم التراثية لدي الأطفال بطريقة مبتكرة من خلال العرض عينة الدراسة، تسليط الضوء على كيفية تعبير هذه المسرحية عن القيم التراثية بأسلوب عصري يتناسب مع تطلعات واهتمامات الأطفال في الوقت الحاضر، مع محاولة تحديد كيفية إستفادتها من الأدوات الحديثة في العرض المسرحي دون المساس بجوهر التراث، واستخدمت الباحثة المنهج **(الوصفي التحليلي)**، وكذلك **(المنهج النقدي)**.

وقد توصلت الدراسة لبعض النتائج أهمها : المؤثرات البصرية في العرض خلقت جو تناغم مع روح الحضارة الفرعونية، وعززت من تصاعد الأحداث الدرامية وبرزت المفارقات الثقافية، والتاريخية، استطاع المخرج من خلال العرض أن يؤكد حيوية التراث في التاريخ وتفعيل استمراريتة من خلال الرؤية التفسيرية المعاصرة للتراث وحركتة، استخدام المخرج للعرائس مع العنصر البشري في العرض خير وسيلة؛ لتثبيت المعارف وترسيخ القيم، والعادات لدي الطفل، وخاصة الشخصيات الناطقة بأشكال حيوانية، ربط المخرج أحداث المسرحية باللعبة الشعبية **(استغماية)**، التي توارثها الإنسان جيلاً عبر جيل.

الكلمات المفتاحية: تجليات، قيم التراث، الحداثية، مسرحية استغماية.

Abstract: Manifestations of modern heritage values in children's theatre by writer Safaa Al-Bili, presenting the play "Hide and Seek" as a model.

Rooting the aesthetic and moral values of heritage in the conscience of the generation It means returning popular culture to its roots, sources and basic components with the result of its interaction with other cultures, through the stages of time in its succession and frequency until this day. Heritage in children's theater is not limited to reproducing old stories or embodying popular myths only, but extends to how to employ these stories and heritage symbols in raising contemporary issues that are consistent with children's interests and psychological and emotional needs. The study aimed to analyze how theater can enhance heritage values in children in an innovative way through the presentation of the study sample, highlighting how this play expresses heritage values in a modern style that is consistent with the aspirations and interests of children at the present time, while trying to determine how it benefits from modern tools in theatrical performance without compromising the essence of heritage. The researcher used the **(descriptive analytical method)**

The study reached some results, the most important of which are: The visual effects in the show created an atmosphere of harmony with the spirit of the Pharaonic civilization and enhanced the escalation of dramatic events and highlighted cultural and historical paradoxes. Through the show, the director was able to confirm the vitality of heritage in history and activate its continuity through the contemporary interpretive vision of heritage and its movement. The director's use of puppets with the human element in the show is the best way to establish knowledge and consolidate values and customs in children, especially speaking characters in animal forms. The director linked the events of the play to the popular game (hide and seek) that humans have hidden from generation to generation. The director taught children justice, truth, courage, honesty, and altruism in an interesting, exciting, and attractive way using traditional scenography. The director employed one of the techniques of the Theater of the Absurd in the show, which is the overlap of times and places through the character of (the grandmother), who responded to the desire of her grandchildren to be in the city.

Keywords: Manifestations, heritage values, modernism, Hide and Seek play

مقدمة:

كل أمة تفخر بتراثها الذي يشكل جسراً يربطها بجذورها الضاربة في عمق التاريخ، ولأمتنا العربية تراث يؤهلها لتحتل المكانة اللائقة في مجتمعنا الإنساني، فيمثل التراث الجذور الحضارية

للأمة، ويعبر عما قدمته من إسهامات في تطور الحضارة الإنسانية، لذا يجب المحافظة على التراث الحضاري وتجديده، وتوريثه للأجيال القادمة لكي تضمن إستمرارية هوية الأمم والمجتمعات.

والتراث في مسرح الطفل لا يقتصر على إعادة إنتاج القصص القديمة أو تجسيد الأساطير الشعبية فقط، بل يمتد إلى كيفية توظيف هذه القصص، والرموز التراثية في طرح قضايا معاصرة تتناسب مع اهتمامات الأطفال واحتياجاتهم النفسية، والعاطفية، فالمسرح الذي يستفيد من التراث لا يعمل على تقديمه في شكله التقليدي فقط، بل يعيد صياغته بما يتلائم مع معايير العصر الحديث، مما يتيح للأطفال الفرصة للتفاعل مع عناصر ثقافتهم بطريقة مبتكرة ومعاصرة.

وعبر توظيف التراث في مسرح الطفل يمكن نقل القيم الإنسانية والاجتماعية مثل الشجاعة ، العدل، التعاون، الاحترام بين الأجيال، بشكل يجذب الطفل، ويجعله يشعر بالارتباط بتاريخ وحضارة بلاده بأسلوب مبسط ومناسب لسنهم، فتأصيل القيم التراثية الجمالية منها والأخلاقية في وجدان الجيل يعني العودة بالثقافة الشعبية إلى جذورها، ومنابعها، ومكوناتها الأساس مع نتاج تفاعلها مع الثقافات الأخري، عبر مراحل الأزمان في تعاقبها، وتواترها حتي يومنا هذا.

ويعدُ مسرح الطفل من الفنون التي تبحث دائماًعن الإبتكار، والتجريب، والتطور، ولا سيما أنه يهتم بالجانب الجمالي، وما يتطلبه من أساليب، ومهارات وآليات جديدة من أجل الوصول إلى صيغ ومعطيات فنية جديدة باعثة على الدهشة والمتعة الحسية والذهنية، وهذا ما يستوجب معالجات ورؤي وأفكار مغايرة ومتجددة، وإن مواكبة تطورات العصر ومتطلباته واحدة من أولويات المخرج الذي يروم إخراج مسرحيات تستهدف جمهور الأطفال بمختلف فئاتهم العمرية، وخصوصاً إن الأطفال في الوقت الراهن يعاصرون حقبة وعصر تكنولوجيا حديثة.

ومع تطور الفن المسرحي وظهور اتجاهات الحداثة، أصبح من الممكن توظيف قيم التراث بشكل مبتكر يتلائم مع متغيرات العصر وإحتياجات الأطفال المعاصرين، إذ يجمع مسرح الطفل بين التقاليد الثقافية، والإبتكار الفني ليقدم عروضاً تجمع بين المتعة والفائدة، وتقدم لهم موروثات شعوبهم في سياقات معاصره، وسهلة الفهم.

فمسرحية استغماية من الأعمال المسرحية التى تتداخل فيها عناصر التراث مع مقومات الحداثة، وهي مثال بارز على كيفية إعادة تفسير، وتوظيف التراث في سياقات جديدة تتلائم مع روح العصر ومتطلبات المجتمع المعاصر.

الدراسات السابقة:

تعددت الرؤي والأهداف التي تناولت عروض مسرح الطفل وأهميتة، فدراسة **مروه محمد (٢٠٢٤)، بعنوان: " رؤية العالم في نص المونودراما عند صفاء البيلي"** كشفت عن بنية النص المونودرامي، وعرضت التعددية الصوتية في المسرح المونودرامي عند صفاء البيلي ، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، ودراسة **أمال السيد محمد(٢٠٢٣)، بعنوان: " المعالجات الحداثية لإستلهام التراث في مسرح الطفل وأثرها في ثقافة الطفل المعاصر** "، أبرزت تباين المعالجات المستلهمة من التراث في مسرح الطفل، وأثرها في ثقافة الطفل المعاصر، من خلال نماذج من نصوص مترجمة، ومفسرة للتراث، وهي مسرحيات سندريلا والأمير لسيد حافظ، رحمة وأميرة الغابة المسحورة للفريد فرج، والعروسة والعريس لصلاح جاهين، كما عرضت الدراسة لنماذج من نصوص معارضة، ومفككة للتراث، وهي مسرحية حلم فصيح لناصر العزبي، مسرحية حلم علاء الدين لسمير عبدالباقي، من خلال دور النص المسرحي المستلهم في التراث بمعالجات حداثية تناسب مفردات تربية الطفل المعاصر، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن التراث المقدم خلال النصوص المسرحية للأطفال يشكل ثقافة الطفل، كما جاءت دراسة **روحية محمد (٢٠٢٢)، بعنوان :"دور الدراما المسرحية في دعم الإنتماء للوطن لدي الطفل من خلال التراث الشعبي دراسة ميدانية على الخبراء**، تدعم الإنتماء للوطن لدي الطفل من خلال التراث الشعبي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بشقيه الميداني، بينما ناقشت دراسة **على مجيد جلوب (٢٠٢٢)، بعنوان: "القهر وتماثلاته في النصوص صفاء البيلي المنودرامية"**، موضوع القهر وأنواعة وأهم النظريات التي تناولت القهر في المجتمعات، والقهر داخل النصوص المنودرامية عالمياً وعربياً، والمرجعيات الفكرية والفنية للكاتبة صفاء البيلي.

أما دراسة **أمينة محسن (٢٠٢١)، بعنوان: "الموروث الواحاتي المصري في عروض المسرح المدرسي مسرحية زعف النخيل نموذجاً"**، سلطت الضوء على الموروث الواحاتي المصري في عروض المسرح المدرسي، والدراسة تنتمي إلى الدراسات الوصفية المسحية، وفي إطارها إستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وأداة تحليل المحتوي لتحليل المضمون الدرامي للعرض المسرحي عينة الدراسة تحليلاً فنياً، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها، أن عناصر الفرجة المسرحية التي شكلت سينوغرافيا العرض متمثلة في الاعتمادعلى العناصر التي ظهرت الديكور، قدم العرض بعض العادات والتقاليد وفنون الأدب الشعبي، كما عنيت دراسة **ايه أبو الفتوح (٢٠٢١)، بعنوان: " المسرحية الشعرية عند صفاء البيلي"**، بتناول المسرحية الشعرية للكاتبة صفاء البيلي بالبحث والدراسة للوقوف على أهم السمات الفنية المميزة لمسرحها الشعري والفكر والقضايا التي تناولتها حيث قامت الدراسة على سبع مسرحيات شعرية للكاتبة بينما دراسة **بومنقاش نبيلة (٢٠٢١)، بعنوان:" جماليات توظيف**

الموروث الشعبي في مسرح الطفل مسرحية سهرة مع البقرة لسلام اليماني نموذجاً"، سعت للكشف عن أليات إستدعاء الموروث الشعبي في مسرح الطفل، وإبراز المقاصد التربوية والنفسية لذلك، وتلخصت أهداف الدراسة في فهم تلك العلاقات المتينة التي تجمع بين مسرح الطفل، والموروث الشعبي، وتوضيح مدي إسهامها في خلق الإثارة والدهشة لدي جمهور الأطفال أثناء تلقي النص المسرحي، واستعانت الدراسة بالمنهج الوصفي التحليلي لتناسبه مع طبيعة الموضوع، كما تناولت دراسة **راندا حلمي (٢٠٢٠)، بعنوان: "الميتامسرح وحداثة المعالجات الفنية للتراث في مسرح الطفل صياد العفاريت نموذجاً**"، تقنية الميتامسرح، وتوظيفها خلال المعالجة الفنية الحداثية للتراث في مسرح الطفل من خلال مسرحية صيادالعفاريت للمخرج والمؤلف جمال ياقوت بخصائصها لما تمتلكه من إمكانيات فنية تحقق توصيل الرسالة المستهدفة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها، يتمتع الميتامسرح بالمرونة التي تربط بين الحلم والواقع، وتجعل من المتلقي الطفل عنصراً فاعلاً من عناصر اللعبة المسرحية على مستوي الشكل والمضمون.

كما أظهرت دراسة **على حسن حمدان (٢٠١٩)، بعنوان: " الخطابي لما بعد الحداثة في مسرح الطفل مسرحية موسيقية خشبية أنموذجاً**"، الخطاب الجمالي في مسرح الطفل، وأهمية توظيف جماليات لمسرح ما بعد الحداثة في مسرح الطفل، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن الخطاب الجمالي لما بعد الحداثة في مسرح الطفل، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها توظيف تقنية الغموض في توضيح الشخصيات، وأغلب الشخصيات مجهولة، كما ربطت دراسة **إسماعيل بن صفيه (٢٠١٧)، بعنوان: "توظيف التراث الشعبي في مسرح الطفل وتجلياته**" بواكير المسرح بالتراث، وأن التراث الشعبي ظل رافداً من روافد الكتابة للأطفال، حتي يظل التواصل مع الإجداد، ومع التراث القادم من أعماق التاريخ، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها، إن التراث هو القيمة الثابتة عند كل الأمم، وفي مختلف الحضارات، فهو خزان الأمة، والحافظ لقيمتها الخالدة ومثلها العليا، وركزت دراسة **مني مصيلحي (٢٠١٧)، بعنوان: " توظيف التراث في نصوص مسرح الطفل دراسة تحليلية لنماذج مختارة** " على كيفية تناول كتاب المسرح للتراث في نصوصهم المسرحية المقدمة للأطفال، وتأتي أهمية هذه الدراسة من خلال إدراك أهمية توظيف التراث في نصوص مسرح الطفل التي تعد مرتكزاً أساسياً لتحقيق بعض أهداف مسرح الطفل، ومن أهداف الدراسة التعرف على مضمون النصوص المسرحية عينة الدراسة، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي.

تعقيب على الدراسات السابقة والاستفادة منها

يتضح من العرض السابق للدراسات مايلي:

- عرضت الباحثة الدراسات السابقة، اختلفت فيما بينها من حيث الموضوع، والهدف والمنهج، والعينة، كما تباينت في نتائجها.
- استفادة الدراسة الحالية من تلك الدراسات والبحوث السابقة في كيفية صياغة وبلورة مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، وإعداد الإطار المنهجي للبحث واختيار العينة، والمنهج المناسب، والتأصيل النظري للدراسة، والوقوف على بعض الجهود التي بُذلت في مجال الدراسة، والاستفادة من منهجها في البحث، وأهم النتائج التي توصلت إليه .

مشكلة الدراسة:

إزدات أهمية الأجهزة الإلكترونية، والإنترنت في حياة أي طفل، وظهرت مواقع التواصل الإجتماعي لتشغل عقول الأطفال، وتتحكم فيهم مما أدي إلى تلاشي دور التراث بصفة عامة، والتراث الفرعوني بصفة خاصة، ولأن القيم التراثية للأطفال تساهم في تشكيل عقلية الجيل القادم، كان لزاماً أن نشير إلى أهمية العودة للتراث، وتقديمه من خلال المسرح بإعتباره يتمتع بجاذبية لدي الأطفال، أهمها الإتصال المواجهي من خلال عوامل الجذب المتعددة التي يمتلكها المسرح من موسيقي، وغناء، وإستعراض، وألوان، والإستفادة من التكنولوجيا؛ لتعزيزها للأطفال.

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال التساؤل الرئيس التالي: ما تجليات قيم التراث الحداثية في عروض مسرح الطفل؟، **وينبثق من هذا التساؤل عدة أسئلة فرعية كالآتي :**

١- كيف تحقق التناول الحداثي للتراث في عرض مسرحية استغماية؟

٢- كيف دمج المخرج القيم التراثية للأطفال والتكنولوجيا والربط بين التراث والحداثة؟

٣- ما الجماليات الفنية التي أضافها المخرج في عرض مسرحية استغماية، لكي يمزج بين التراث والحداثة ؟

٤- هل يمكن إعتبار المسرح وسيلة فعالة في تعليم الأطفال مفاهيم تتعلق بالتوازن بين التراث والحداثة؟

٥- كيف يمكن للعروض المسرحية الموجه للطفل أن تقدم قيم تربوية تجمع بين التراث والحداثة؟

٦- كيف تفاعل الاطفال مع محتوي المسرحية من حيث فهمهم لقيم التراث الحداثية؟

٧- ما هي القيم التراثية ، والموضوعات المتضمنة في مسرحية استغماية، وكيف تم تمثيلها؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي :

- **أولاً:** إعادة خلق التراث الفرعوني، ومزجه بالإبداع الفني.
- **ثانياً:** الحفاظ على التوازن بين التقليد، والحداثة، وتأثيرها على القيم للأطفال.
- **ثالثاً:** محاولة التواصل بين الأجيال من خلال مسرح الطفل يمكن نقل قيم التراث إلى الأجيال الجديدة بطريقة محدثة تلائم تطلعاتهم الثقافية، والاجتماعية.
- **رابعاً:** تقديم نماذج وأساليب تربوية تشبع القيم، والرموز التي تمثل ثقافة المجتمع.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى:

- **أولاً:** معرفة قيمة التراث الفرعوني، وتضمينه في مسرح الطفل، فهذا يساعد في توظيف التراث واستخدامة كأداه لتوسيع مدارك الطفل .
- **ثانياً:** توضيح آليات إستدعاء التراث الفرعوني في مسرح الطفل.
- **ثالثاً:** كيفية تناول المخرج للتراث الفرعوني في العرض عينة الدراسة.
- **رابعاً:** التعرف على واقع التراث الفرعوني في عروض مسرح الطفل.
- **خامساً:** تسليط الضوء على كيفية تطوير مسرح الطفل بشكل يتواكب مع تطورات العصر الحديث مع الحفاظ على الجذور التراثية وجعل العروض اكثر تأثيرا وواقعية في معالجتها لقضايا المجتمع.
- **سادساً:** تحليل كيف يمكن للمسرح أن يعزز القيم التراثية لدي الأطفال بطريقة مبتكرة من خلال العرض عينة الدراسة.
- **سابعاً:** تسليط الضوء على كيفية تعبير هذه المسرحية عن القيم التراثية بأسلوب عصري يتناسب مع تطلعات واهتمامات الأطفال في الوقت الحاضر، مع محاولة تحديد كيفية إستفادتها من الأدوات الحديثة في العرض المسرحي دون المساس بجوهر التراث.

نوع و منهج الدراسة:

تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، حيث استخدمت الباحثة المنهج **(الوصفي التحليلي)**، نظراً لأهميتة؛ ولوصفه أكثر المناهج ملائمة لتحليل العروض المسرحية، حيث يتناسب مع عرض الموضوع في مناقشة تجليات القيم التراثية التي يقدمها العرض المسرحي عينة الدراسة، وكذلك **(المنهج النقدي)** بالكشف عن البعد التراثي في عروض مسرح الطفل وذلك بتقديم رؤية نقدية شاملة عن العرض المسرحي وآلية بنائه الفني .

عينة الدراسة:

صفاء البيلي :**عرض مسرحية إستغماية**، على مسرح ثقافة السويس يوم الأربعاء ٨ يونيو ٢٠٢٢م، إخراج: عبدالفتاح قدوره

مصطلحات الدراسة :

تجليات: Manifestations

أ- **تجليات لغوياً:** "جلَـي يَجلي، جلاءً وجَليًا، فهو جالٍ، والمفعول مجلي، جلَي السيف والفضة والمرأة نحوها جلاها، صقلها وأزال صدأها جِلاء" (Omar,2008,P25).

ب- **تجليات إصطلاحاً:** "التجلي هو توالي الأنوار على القلب من غير أ يتخللها ستر ولا انقطاع كما تصبح الليلة المظلمة نهاراً إذا أتصل بها البرق، فكذلك القلب إذا تجلت له الأنوار، فلا ليل له،وورد التجلَي في العرفان الإسلامي بمعاني عديدة" (Al-hadid,2000,P358).

وتعرف تجليات إجرائياً على إنها: طاقة محفزة للفكر ومغايرة المألوف تجسد معاني أو مفاهيم معينة بشكل مرئي أو ملموس عبر العمل الفني يمكن للجمهور إدراكها.

قيم: values

أ- **القيم لغة:** "قيم.يقيم. تقييماً،" الشئ قدر قيمته .تقييم مصدر قيم" **(أحمدالعيد، أخرون، ١٩٨٩، ص ٢٥٤).**

ب-**القيم إصطلاحاً:** "القيم ناتجة من الواقع والخبرة الإنسانية الطويلة" **(محمد توفيق، ١٩٧٠، ص١١٧).**

وتعرف القيم إجرائياً على انها: هي السلوكيات الإيجابية التي يحث عليها المجتمع، ويشجع أفراده على التمسك بها، والعمل بها في المواقف الحياتية المختلفة.

التراث: Heritage

أ- **يعرف التراث لغة على أنه** " التراث مشتق من الفعل الثلاثي (وَرَثَ)، ورث الشئ ورثا وراثة وإراثة، وأورث الميت وراثة ماله أي تركه له وتورثاه ورثه بعضاً عن بعض قدماً، والميراث ماورث أو مايخلفه الرجل لورثته" **(ابن منظور، ٢٠٠٣، ص١٩٩).**

ب-**يعرف التراث إصطلاحاً على أنه:** " مايتوارثه شعب من الشعوب جيلاً بعد جيل من أداب وعلوم وفنون وعادات وتقاليد وخبرات، فيصبح كل ذلك عبر الأزمان جزءاً من الإحسان الوطني والأعتزاز القوي لدي أفراد ذلك الشعب" **(عبدالسلام هارون ، ١٩٩٨، ص ١٠٢)**، " ما خلفه السلف من أثار علمية وفنية وأدبية مما يعد نفيساً بالنسبة لتقاليد العصر الحاضر وروحه " **(مجدي وهبه ، ١٩٨٤، ص٩٣).**

ويعرف التراث إجرائياً على أنه هو الهوية التي تميز شعب عن غيره من خلال القيم والموروثات المختلفة عبرالعصور، وبشكل أشمل التراث هو موروث شعب ما يخصه دون غيره من الشعوب قد يتشابه في أجزاء بسيطة مع شعوب أخري، ولكن لايتشابه فيها جميعاً، ويظهر ذلك في العادات والتقاليد، والفنون والثقافات المختلفة عبر الأجيال.

الحداثة: Modernity

أ- **تعرف الحداثة مصدر** : "حدث يحدث حداثة الشيئ كان جديداً عكسه قدم" **(جماعة من كبار اللغويين العرب، ١٩٨٩، ص٢٩٥)**.

ب- **ويعرف نبيل راغب الحداثية على أنها** "ثورة متجددة وشاملة في شتي أنواع المعرفة والرؤي والاجتهادات،ولذلك فهي ليست قاصرة على الأدب والفن،بل تمتد لتشمل العلوم الإنسانية، فهي ثورة فكرية، وعقيدية تمس العقل البشري في الصميم" **(نبيل راغب ، ٢٠٠٣، ص٢٦٣)**.

وتعرف الحداثية إجرائياً على أنها هي الفعل الثقافي المعرفي التوعوي الذي يقوم به فرد أو جماعة بالإتكاء على موروث حضاري وفكر متين.

عروض مسرح الطفل: Childrens Theater Performances

تعرف عروض مسرح الطفل إجرائياً على أنها: مجموعة من الأنشطة المسرحية التي تقدم للأطفال، تهدف إلى تنمية خيالهم، وتعليمهم من خلال تقديم قصص أو مواقف تمثيلية يتم فيها توظيف المؤثرات البصرية، والصوتية وتعتمد العروض على أساليب مسرحية مبتكرة وبسيطة، تساعد في تنمية القيم الأخلاقية، والاجتماعية لدي الأطفال .

<u>الإطار المعرفي للدراسة</u>

مسرح الطفل والتراث

التراث هو الواقع المعاش في بعض مظاهره ذلك أننا نحيا من خلال بعض الموتيفات الحية، والتي تلازمنا في الحياة اليومية، واستلهام التراث لا يعني أننا ننظر إلى الماضي بل ننظر إليه على أنه يستطيع أن يكون فاعلاً في المستقبل، فالتراث في الفن يعتبر دليلاً على الأصالة والتمسك بالجذور الوجدانية للشعوب، وأيضاً تأكيداً للذات بما فيه من تمسك بالهوية والابداع الخاص الذي يميزه عن باقي الابداعات الإنسانية الأخري، أنه الخصوصية التي لا تتناقض مع الأخري، وإنما هو محاولة للإضافة، والمساهمة في إثراء الوجدان الإنساني، والمشاركة الإيجابية في إبداعات الأخرين.

فالإستعانه بالتراث في أعمالنا المسرحية يجب أن تكون في سياق صحيح، فكل الابداعات والتحديات الحقيقية لابد أن تتم بإرتباطها باللحظة التاريخية، ونستحق الاحتفاظ بها فإذا تم إستلهامها، فيجب أن تزرع في تربة قادرة على إستيعابها وتمثلها.

فالتراث هو الأساس في مسرح الطفل، فأكثر مسرحيات الطفل تتكئ على القصص، والحكايات التراثية، ولا يمل الأطفال من مشاهدتها، وهذا مايغري كتاب مسرح الطفل على مستوي العالم باللجوء للتراث في كتاباتهم لمسرحيات الطفل، حيث يرتبط مسرح الطفل إرتباطاً كبير بالتراث والحكايات المشبعة بالفكر والأفكار المختلفة، والتي تساعد الطفل على الخيال، لأن

التراث أحد أهم المكونات الأساسية لشخصية الطفل، "فهو يربط الطفل بجذوره وهويته، وموروث أجداده الحضاري، ويعرفهم تاريخهم، وأمجادهم بشكل جذاب"(**منى مصيلحي، ٢٠١٧، ص١٤٤**)، لذلك يشكل التراث مصدراً مهماً وأساسياً في إستلهام القيم البناءه لشخصية الطفل بما فيه من محتوي ضخم، وإرث قيم قادر على مخاطبة الطفل بكل فئاتهم العمرية، فهو مادة خصبة من خلالها يمكننا تحقيق الأهداف المرجوة من العرض المسرحي" (**أسعد عبدالرضا، ٢٠١٩، ص٢٣٣**).

كما "يرسخ التراث أيضاً الكثير من المثل العليا، والفضائل التي تجنح نحو الخير، والحب والشجاعة، والتسامح، والجمال في أعماق الطفل، والتي تعتبر قاسم مشترك في أغلب القصص، والحكايات الشعبية التراثية" (**منتصر ثابت، ٢٠١٥، ص٦٢**)، لذلك يعتبر التراث من المصادر الهامة للكتابة لمسرح الطفل، وذلك لأنه ذخيرة حية نابضة، وثرية، ومتنوعة في كل المجتمعات، فهو حافل بالقصص والحكايات، والتاريخ، والأساطير، "ووجد كتاب الطفل في التراث المزج بين الحقيقة والخيال، وذلك العالم السحري الذي يأخذ خيال وعقل الطفل، ويستطيع أن يقدم له من خلاله عرضاً مسرحياً مشوقاً"(**أحمد نبيل، ٢٠١٠، ص٣٨**).

فالكتابة في التراث حضور وابداع وإحياء لكنوزنا التراثية، ومن يريد أن يتصدي لذلك لابد أن يعي حقيقة واحدة بأن المهمة شائكة جداً، وتحتاج إلى وعي، ومعرفة، وإدراك في جدلية الغوص في البعد الثقافي للماضي السحيق جملة وتفصيلاً، وفي الوقت نفسه عليه أن يفهم عقلية الطفل في الوقت الحاضر، وتقبله لما يطرح عليه" (**جاسم محمد، ٢٠٢٢، ص٢٤**).

فالتراث نبعًا لا ينتهي تربى عليه الأجداد، وتناقلته الأجيال يحمل قيم وعادات، وتقاليد المجتمع، فكان الجد يحكي الحكاية المستوحاه من التراث للطفل قبل النوم فيزرع في رأسه قيمة وعادة وسلوك إيجابي من خلال حكايات التراث الشعبي.

أنواع التراث:

التراث يتمثل في الإرث الحضاري الذي ارتبط بالعادات والتقاليد الموروثة من جيل إلى جيل ومن **أنواعه:-**

١- التراث المادي: كالآثار

٢- التراث المعنوي: هو التراث الغير موثق رسمياً كالشعر، والأدب والقصة

٣- التراث الاجتماعي: يتضمن بقية أنواع التراث مثل العادات الطقوس وغيرها من الأنشطة (**روحية محمد، ٢٠٢٢**).

التراث الأدبي الشفاهي:

هذا النوع من التراث تناقلته الشعوب من جيل إلى جيل واتخذ هذا النوع عدة أشكال:-

١- الأساطير: وهذه الأنواع تزخر بها الكتب القديمة كالمعاجم، والقواميس، وكتب التاريخ.

٢- الحكايات: مثل الحكايات الخرافية، حكايات الحيوان، الحكايات الشعبية.

٣- الأمثال: وهي حكمة الشعب

٤- الأغنية التراثية للطفل: وهذه الأغنية تتنوع مابين أغاني الريف وأغاني البادية وأغاني المدينة **(يحيى عيسى، ٢٠١٣، ص٥٤٧)**.

هناك ثلاثة آراء حول كيفية عرض التراث من خلال مسرح الطفل وهي:-

١- إحياء التراث : وهو صورة من صور تجسيد الفهم السلفي للتراث، وهو يعني أن معرفتنا بوجودنا التاريخي والثقافي هي معرفة غير مكتملة، وأن بعث وجوه التراث المختلفة من شأنه أن يوضح ويحلي صورتنا التاريخية.

٢- استلهام التراث: ويقوم على الجمع بين التراث والمعاصرة، وهذا يعني أن نستلهم من التراث المواقف أو الأفكار أو القيم التي يمكن أن ندمجها في أحوالنا الراهنة التي أسهم العالم الحديث في تشكيلها اسهاماً حاسماً وذلك يكون بأن ننتقي من التراث المواقف والمفاهيم التي تصلح في حياتنا وأمورنا.

٣- إعادة قراءة التراث: كي نجعل التراث حياً راهناً ويستجيب لحاجات ذات طابع عقلي أو عملي، نقوم باختيار منهج لقراءة التراث وذلك؛ لفهمه وتفسيره وتوجيهه ونوظفه لقضايا العصر **(خالد صالح، ٢٠١٦، ص ١٥٤)**.

فالتراث لم يعد ينحصر فيما تحتويه المتاحف، والمكتبات من آثار تعد جزءاً من حضارة الإنسان، أوأنه ما تراكم خلال الأزمنة من تقاليد وعادات وتجارب في شعب من الشعوب، بل صار هذا المصطلح وثيق الارتباط بأنماط السلوك البشري الراهن، وبالحياة الحضرية للأفراد، والأقوام والجماعات، وبكل ماله صله بوجود الإنسان الحي على سطح هذه المعمورة من أنظمة وقيم، ودساتير ومعتقدات ووسائل العيش .

القيم التراثية:

تعد القيم من أهم الركائز التي تبني عليها المجتمعات، وتقام عليها الأمم، فهي معايير عامة وضابطة للسلوك البشري الصحيح، فهوية أي مجتمع أو أمة ما تتحدد إنطلاقاً من" قيم ومعايير ومعتقدات ورموز تندرج في قلبها حركة المجتمع سواء بتعلق الأمر بالبعد الحضاري والتاريخي أو التراثي أو اللغوي" **(مصطفي منجود، ١٩٩٩، ص٣٥)**.

هناك قيم كثيرة، والذي يحدد وجود هذه القيم هو الإطار التربوي العام في المجتمع ومدي الوعي الذي وصل إليه الناس في تعاملهم مع بعضهم نذكر منها (الصدق، الإيثار، الشجاعة، العدل، الحق، الخير، الحياء، البذل والتضحية، التعاون).

أما القيم التراثية فهي مجموعة من المبادئ والمعتقدات التي تشكل جزءاً اساسياً من هوية المجتمع، وترتكز على الثقافة والتقاليد التي يتم تناقلها عبر الأجيال، تشكل هذه القيم الأساس

الذي يقوم عليه التراث الثقافي للمجتمع، وتشمل الفنون، والممارسات، واللغات، والمعرفة التقليدية التي تحدد أسلوب الحياة والسلوكيات في إطار الزمن والمكان، وتعتبر عنصراً مهماً في الحفاظ على الهوية الثقافية .

فتمكين وجدان الطفل من القيم التراثية عملية تربوية تبدأ من البيت وتستمر في نموها عبر المدرسة، وتلعب الأعمال الفنية التي تستلهم جوانب ثقافتنا الشعبية دوراً مهماً في إعطاء صورة عن مظاهر هذه الثقافة ومعطياتها، فتمكين القيم التراثية في وجدان الأطفال عملية تراثية صعبة ولكنها ليست مستحيلة.

فالمسرح أحد أهم الأدوات الفاعلة في إيصال القيم والأهداف التربوية منذ صيرورته الأولي على يد الأغريق فمن خلال العروض المسرحية يمكننا إيصال المفاهيم، والقيم الإنسانية، من أخلاق، ودين، وحب، وكل ماهو جميل وترك كل ماهو قبيح، ومسرح الطفل ينحو نحو هذا الإتجاه، فهو يشد الطفل نحو كل ماهو أصيل من هذه القيم وصولاً إلى صقل شخصية الطفل على مدي مراحل نموه الجسماني، والعقلي بشقيه السمعي، والبصري، ولكي تحقق هذه المعادلة في إيصال هذه القيم البناءة لشخصية الطفل يجب أن يخضع مسرح الطفل لمنظومة متكاملة تبدأ من اختيار النص المسرحي من قبل المخرج، والشخصيات المقدمة،ومكان العرض المسرحي إلى الكيفية التي تستخدم فيها أدوات العرض المسرحي وصولاً إلى الطفل والفئة العمرية المستهدفة.

فقد عرف التوظيف الفني للقيم التراثية تطوراً تكنولوجياً فنياً كبيراً في طرق العرض، ومظاهر الإبهار الصوتي، والضوئي، وقد اكتسب التوظيف الفني للأحداث في العروض المسرحية قيمة فنية كبري ومصداقية مثال: (برنامج الصوت والضوء) المقدم على مسرح أهرامات الجيزة في مصر حيث يحكي أبو الهول التاريخ الفرعوني باللغات العربية، والفرنسية، والانجليزية قد أضفي بعداً ثقافياً هاماً.

معايير القيم التراثية:

يجب أن تضمن القيم التراثية عدة معايير وهي:-

١- **المعيار السياسي:** إن مشاهدة أي مسرحية تتحدث عن أمجاد العرب ومواجهتهم على مر التاريخ لأعداء بلادهم، وحضاراتهم لابد أن تشمل على قيمة ومعيار سياسي تحبب الأطفال في أوطانهم، وتوقظ بداخلهم قضايا أمتهم، وتوجههم توجيهاً عربياً سليماً.

٢- **المعيار الأخلاقي:** كل مايقدم من أعمال مسرحية تخص الأطفال يجب أن تتضمن الكثير من القيم الأخلاقية مثل الشجاعة، والبطولة، والأمانة، والإخلاص، والعدالة، وحب الخير، وكلها قيم تؤثر بمشاعر الأطفال نظراً لأنها تطرح الصراع بين قيم الخير والشر، وعليه يتمخض هذا الصراع عن شئ هام يقنع الطفل ويجعله ينشأ نشأة سوية بعيدة عن التناقض.

٣- **المعيار الجمالي:** الأطفال بطبيعتهم يعشقون الجمال، وعندما يشاهد الأطفال مسرحية يرتدي أطفالها من الملابس ما يثير اهتمامهم، ويحرك أحاسيسهم، هذا إلى جانب سماعهم للموسيقي، أو مشاهدتهم لبعض الرقصات، أو الحركات الجماعية الكورالية الجميلة، كل هذا يجعلهم يتمنون أن يصبحوا معهم ليصيروا مثلهم **(نايف أحمد، ٢٠٠٥، ص٢٥٩)**.

أهمية توظيف القيم التراثية في عروض مسرح الطفل

١- **تعزيز الهوية الثقافية:** مسرح الطفل هو وسيلة مثالية لتعريف الأطفال بجوانب من تراثهم الثقافي مما يساعدهم على فهم تاريخهم، والتعرف على عاداتهم وتقاليدهم .

٢- **تعليم القيم الأخلاقية:** التراث الثقافي غني بالقيم الأخلاقية مثل الإحترام، الصدق، التعاون، العدالة، عند تضمين هذه القيم في المسرحيات الموجهه للطفل يتم تعزيز السلوكيات الإيجابية، وتوجيههم نحو تبني القيم الطيبة.

٣- **الحفاظ على التراث:** في ظل التحولات العالمية والتكنولوجيا الحديثة قد يواجه التراث الثقافي خطر النسيان من خلال إستخدام القيم التراثية في عروض مسرح الطفل يتم الحفاظ على هذه القيم، والعادات التقليدية، وتقديمها بطريقة جذابة للأطفال.

٤- **تعزيز الابداع والتفكير النقدي:** عندما يقدم التراث بطريقة مسرحية يتمكن الأطفال من التفكير في كيفية تطور القيم والعادات عبر الزمن، وكيفية تأثيرها على المجتمع وهذا يشجع على التفكير النقدي والابداع في التفاعل مع التراث.

٥- **تقوية الروابط المجتمعية:** عندما يتم تقديم القيم التراثية في عروض مسرح الطفل، يصبح لدي الأطفال فرصة للتعرف على تنوع الثقافات والمجتمعات داخل نفس البلد، ويعزز ذلك التفاهم المتبادل ويقوي الروابط بين الأفراد في المجتمع.

تجليات التراث في مسرح الطفل:

أولاً: على مستوي المضمون

التراث هو أحد مقومات الأمة الأساسية، والعودة إليه واستحضاره، وتوظيفه من ملامح الولاء لذلك التراث، باعتباره القيمة الثابتة عند كل الأمم، وفي مختلف الحضارات، فمن المعلوم أن لكل شعب موروثه الشعبي، والمجسدة بفنون الحكواتية، والطقوس والشعائر الدينية التي تتخذ أشكالاً عديدة، قد تكون ذات طابع طقسي ديني، أودنيوي، أو أدبي، أو فلكلوري **(شوكت عبدالكريم، ٢٠١٤،ص١٣٣)**، وعليه فإن حضور التراث في مسرح الطفل مايبرره فكرياً، وجمالياً، فعلى المستوي الفكري، فالمسرحيات التي استحضرت كنوز الأمة، وصفحاتها المشرقة سعت إلى ربط هذا الجيل بثقافته، وتراثه، وحضاراته حتي لا يظل مقطوعاً عن ماضيه، باعتبار إن المسرح هو الأداة التي نستطيع من خلالها أن نسهم في إغناء روح الطفل بالقيم، والمثل

الإنسانية العليا من (حق، وخير، وعدل)، ونساعد في تربيته جسدياً، ونفسياً، وعقلياً، فأطفال اليوم هم رجال الغد.

ثانياً: على المستوي البناء الفني

إذا كان الإتكاء على التراث على المضمون هو السمة الغالبة على معظم ماقدم من أعمال مسرحية فإن التأثر امتد ليشمل بعض الجوانب الفنية حيث حذت كثير من المسرحيات حذو الأدب الشعبي في طريقة سرد الأحداث، والتأثر بقصص ألف ليلة وليلة، وكليلة ودمنة، فاستحضرت شخصيات الراوي، وأستندت لها سرد الحادثة، وروايتها والتعليق عليها، وهذا اتضح في عرض المسرحية عينة الدراسة من خلال شخصية **(الجدة)**.

تجليات القيم التراثية في مسرح الطفل تتمثل في:

١- **الحكايات الشعبية والأساطير**: يتم استلهام الحكايات الشعبية والأساطير والتراث اللفظي، وتقديمها بشكل عصري يتناسب مع الأطفال.

٢- **القيم الاجتماعية والأخلاقية**: تمثل عروض مسرح الطفل مجالاً لنقل القيم الأخلاقية والاجتماعية المستمدة من التراث مثل العدل، الشجاعة، الحق، التعاون، والشجاعة.

٣- **إعادة التفسير والتطوير**: يتداخل التراث مع الحداثة في مسرح الطفل من خلال إعادة تفسير الرموز، والقصص التراثية بشكل يتناسب مع العقلية المعاصره، مما يخلق توازناً بين المحافظة على الهوية الثقافية، والتحلي بالإبتكار.

٤- **إستخدام تقنيات حديثة**: في التمثيل، والإضاءة، والديكور مما يساهم في إحداث تجربة بصرية وسمعية جذابة للأطفال لتعزيز القيم التراثية.

مفهوم الحداثة:

إن حركة التطور المسرحي في جانبيه التنظيري والتطبيقي يفتح الباب واسعاً؛ لمناقشة مفهوم الحداثة، وذلك لما يقدمه من تعالق بين ماهو جديد، وما هو قديم، فالحداثة كما يقول كمال أبو ديب هي "وعي الذات في الزمن" **(كمال أبو الديب، ١٩٨٤،ص٣٥)**، فالحداثة هي ظاهرة إنسانية تسعي؛ لتحديث الشعوب دون المساس بالثوابت، والقيم الاجتماعية.

الحداثة شكلت في طور تكونها ونشأتها إنزياحات متعددة في الفلسفة والفكر، واعتماد العقل والذات، وتكوين رؤية جديدة للإنسان، وعلاقتة بالطبيعة، والعالم المحيط، والسعي الدؤوب من أجل تفكيك أسرار الكون، وامتلاك ناصية العلم والمعرفة في مجالات الحياة كافة، "وسارت بالإنسانية نحو آفاق متجددة من الرفاهية المتحققة بفعل قوة التقنية والإكتشافات والإبتكارات العلمية التي مهدت ويسرت السبل الكفيلة باعتماد التكنولوجيا والآلآت بشكل أساسي وفعال في السيطرة على نظم الإنتاج والصناعة والعمل والتسويق والإنفتاح على الأخر"**(فاطمة عبدالعزيز،**

٢٠٢٤، ص٩١١)، ولم يكن قطاع الفنون بمعزل عن هذه المتغيرات الجذرية المهمة في مسيرة العالم لا سيما الفنون المسرحية تكتسب الحداثة في المسرح مساراتها على مستويين وهما:-

- **الأول:** تقني جمالي يرتبط بالفكر والتصورات والمفاهيم الجمالية من خلال تطورها المطرد في الزمن منذ عهد الإغريق ولغاية الوقت الحالي.
- **الثاني:** تكنولوجي جمالي مرتبط بالتطور العلمي، إذا ساهمت الإختراعات الكبري في العالم بتطوير قطاعات واسعة في الفن المسرحي، ومنها بنايات المسارح نفسها والتطور الكبير الذي طرأ عليها نتيجة تقدم التكنولوجيا كذلك الإختراعات الخاصة بأجهزة الحاسوب.

فقد حولت الحداثة الفنية شكل تقديم التراث باعتباره لحظة حيه يعيد المفكر المبدع، والمثقف الفنان قراءتها بصيغ جديدة مفتوحة، ويسعي الى التواصل والتعامل مع التراث الإنساني واستثماره كأداه لتطوير معارفه.

العلاقة بين الحداثة والقيم التراثية:

العلاقة بين التراث والحداثة علاقة واقعية، وموضوعية أي تناول التراث بمعزل عن الحداثة، يفقد أي عمل فني معناه الحقيقي، وهذه الرؤية تضع معياراً يحدد وجود هذه العلاقة، ويقدر قوتها، كما أنها تبني جدار صد أمام الاجتهادات المضللة والتصورات الخاطئة بزعم إنتاج الرؤي، فيجب ضرورة المزاوجة بين ماهو تراثي، وما هو حداثي لإنشاء موازنة تفاعلية تضمن إستمرارية حيوية العقل، وإنتعاش النفس، وإستعادة قدرة الذات؛ لمواجهة المتغيرات، وإستنباط المعاني من دوام الوجود، فمهما تطورت حياة الإنسان يبقي معتمداً في أغلب تفاعلاته على موروثة الذاتي، والمجتمعي، ومنه نفهم أن توظيف التراث في العمل الفني هو التكامل الذي يضمن ديمومة التفاعل الإيجابي مع مختلف الرؤي بروح متجذرة ومنفتحة.

مسرح الطفل بين التراث والحداثة:

استلهام التراث في عروض مسرح الطفل يعني توظيفه من أجل هدف ما يخدم الماضي والحاضر، والمستقبل، وهذا يفجر مايحتويه التراث من دلالات وإيحاءات، فضلاً عن المزاوجة بين التراث، والمعاصرة تدفع مسرح الطفل في الاتجاه السليم ليرسم هويته بدقة.

في العقود الأخيرة بدأ مسرح الطفل يدمج تقنيات، وأشكال مسرحية جديدة مثل المسرح التفاعلي، وتقنيات الوسائط المتعددة، لتقديم التراث بصورة معاصرة، وذلك يعكس كيف يمكن للتراث أن يتجسد في أشكال فنية حديثة، ويستجب للمتغيرات الثقافية، والتكنولوجية في المجتمعات المعاصرة.

دوافع توظيف التراث في المسرح عند صفاء البيلي

- **دوافع فنية:** وهي تتمثل في إحساس الكاتب المعاصر بثراء التراث بالإمكانيات الفنية وبالمعطيات والنماذج التي من شأنها أن تمنح النص طاقات تعبيرية، نظراً لما يكتسبه التراث من حضور حي في وجدان الأمة.
- **دوافع نفسية:** التراث هو حضن الأم الدافئ التي لجأت إليه صفاء البيلي .
- **دوافع ثقافية:** حرص الكتاب على الحفاظ على موروثهم الثقافي، وذلك من خلال إعادة قراءة التراث الماضي وإحيائه من جديد، ويكون على اتصال وثيق بالأمة وهويتها .

الدراسة التحليلية لعرض مسرحية إستغماية

تم عرض مسرحية استغماية للأطفال على مسرح ثقافة السويس يوم ٨ يونيو ٢٠٢٢م

تأليف وأشعار: صفاء البيلي

ألحان: عبدالله رجال

إستعراضات: إبراهيم غريب

مسكات وعرائس: مؤمن ونس

ديكور وملابس: مجدي ونس، محمد التنجيري

مساعد مخرج: هدير حسن السيد

إخراج : الفنان عبدالفتاح قدوره

ويشارك معهم مجموعة متميزة من الأطفال الموهوبين، والمسرحية تحت إشراف الإدارة العامة لثقافة الطفل، وذلك في إطار اهتمام وزارة الثقافة بنشر الثقافة التوعوية المتنوعة والفنون.

(شكل رقم ١)

تتجسد وظيفة العرض المسرحي في إنتاجية دلالة تواصلية متواصلة تعتمد فرضية إن المتلقي شريك أساس في عملية الابداع الفني المسرحي عبر وسائل إتصالية منها ماهو لفظي، وأخر يتعداه إلى غير اللفظي عبر إيماءات، وحركات جسدية وأشياء وأبعاد لها تعاطيها الخاص مع المنظومة البصرية ضمن تداول مفاهيمي يوفر للأتصال قيمته ويصل به إلى الهدف، فتظهر

الحداثة في مسرحية إستغماية في طريقة طرح موضوع المسرحية باستخدام تقنيات حديثة مبتكرة، وإختراق الأساليب التقليدية للعرض، فإخراج المسرحية يجمع بين التمثيل البشري، وتمثيل العرائس، والتمثيل عن طريق خيال الظل.

قراءة في العرض المسرحي (مسرحية استغماية) للكاتبة صفاء البيلي

تتناول المسرحية قصة الفلاح الفصيح، القصة التي تعود إلى الحضارة المصرية القديمة، والتي تتحدث عن فلاح يسمي **(خر إن توب)** كان يعيش في وادي النطرون وأراد أن يذهب ببعض محاصيلة، وزراعاته ليبيعها، وأخذ حميره بالمحاصيل وسار في طريقة، وأثناء سيره رآه شخص يسمي **(تحوتي)**، يعمل مع **(رنزي**) رئيس مديري قصر الملك، ومن أقرب الناس إلى الملك، ولما رأي **(تحوتي)** حمير الفلاح تحمل المحاصيل الكثيرة عزم على أخذها منه، فأخذ الفلاح يشكو هذا الموظف فترة طويلة، وكانت شكواه كلها حكمة وبلاغة وفصاحة وشجاعة حتي وصلت شكواه للملك وأعجب به إعجاباً شديداً ورد له حقه، فالعرض المسرحي يتناول العديد من القضايا الاجتماعية (العدل ، الحق، وبحث الطفل عن كيفية الحصول على حقه بالطرق السليمة المشروعة وحتي يصبح العدل ميزان الحياة)، بأسلوب فني مبتكر متخذ العرض طابع كوميدي ودرامي.

حيث تبدأ أحداث المسرحية بالجدة التي تتحدث مع ابنها الفلاح، وتعرف منه أنه عازم على الذهاب للمدينة؛ ليبيع بعض ما لديه من جلود وملح، وليشتري حاجة أسرته للشتاء الذي صار وشيكاً، فذهب الفلاح بقرب بيت موظفي قصر الملك، وأدعي ذلك الموظف على الفلاح بعض الأكاذيب؛ ليغتصب منه حميره الثلاثة، وما عليها، وينتهز ذلك الفلاح رؤيته للوزير، فيعرض عليه ما حدث له مع ذلك الموظف، فيتعاطف مع الوزير، ويأخذه للقاضي، ويظهر للفلاح أن القاضي متردد في حكمة، والوزير لا يتعجل إنصافة، فيشعر بالحزن، ويواصل شكواه للوزير.

وحين تحكي الجدة لأحفادها ذلك، ويرون جانباً منها في شاشة خيال الظل يطلبون إليها أن تدخلهم في الحكاية؛ ليكونوا بجانب أبيهم، ويحاولوا رد الظلم عنه، وإعادة الحق له، فتوافق الجدة على ذلك، وتدخلهم في الحكاية، وتوصيهم بأن يذهبوا مع أبيهم للملك، وأن يلعبوا معه حتي يرق قلبه، وينصف أباهم في قضيته مع ذلك الموظف .

ويفرح الأطفال برؤية أباهم ويطلبون منه أن يذهب معهم إلى الملك؛ ليعرض له مظلمته فتعجبه الفكرة ويذهب معهم إلى قصر الملك، ويقف عن بابه وكان الوزير خلال ذلك قد حكي للملك قصة ذلك الفلاح، وعرف أنه مظلوم، فأمره الملك بسرعة، فقال له الوزير، ولكنه فلاح فصيح، وله كلام بديع عن عرض شكواه، ولو سمعته دون أن يراك فسوف تعجب به، فأعجب الملك بهذه الفكرة، ورأي ألا يتعجل في إنصاف ذلك الفلاح؛ ليستمع دون أنه يراه ذلك الفلاح

لبعض عباراته البليغة، وهو يوجه شكواه أمام قصر الملك، ويري الملك أطفال الفلاح، فيأمر بإدخالهم لقصره، ويعجب بهم خلال لعبهم لعبة إستغماية، ويوافق على أن يلعبها معهم، ويأمر بإحضار الفلاح إليه، ويعرف أنه عرف حكايته، وأمر برد الحق إليه، ومعاقبة الموظف الذي ظلمه، كما يخبر الملك ذلك الفلاح بأنه يدعوه؛ ليقيم مع أسرته في المدينة بقربه؛ لأنه سيعينه مكان ذلك الموظف الظالم، ويسعد الفلاح وأولاده كلهم بذلك.

فمسرحية استغماية هي مسرحية جيدة فيها تجريب في كتابة مسرح الطفل، وربط واستدعاء التراث الفرعوني، وتوظيف بعد تقنيات المسرح في أحدث ما وصل إليه.

تبدأ أحداث المسرحية (يدخل الأطفال بأداء حركي للعبة شعبية إستغماية، ويبدأون اللعب أمام خشبة العرض، يقف مجموعة من الأطفال في دائرة، ويمد كلاً منهم يده اليمني لإجراء القرعة؛ لتحديد من منهم سيغمي عينيه، وتكون إيديهم ظاهرة للسماء وباطنها للأرض وهم داخل حلقة تسعهم جميعاً، ويرفعون صوتهم سوياً بالغناء كولو بامية القطة دي العامية يكررون فيها ويهزون أيديهم).

الأطفال : كولوا بامياه .. القطة العامية

سرقت قميصي.. الإنجليزي

عسكر فوق عسكر تحت

إخص عليك يابتاع الكحك.

(يخرج الطفل المخالف من القرعة ويغمضون هم عينيه بمنديل)

طفل: خلاويص؟

الأطفال : لسة (يختبئ كل منهم في مكان بينما الطفل يسأل وهم يجيبون) (المسرحية، ص٥) (انظرشكل رقم ٢)

(شكل رقم ٢)

مزج المخرج طوال أحداث المسرحية فيها بلعبة الاستغماية التي يلعبها هؤلاء الأطفال، ويعلقون خلال لعبهم، وغنائهم عن حال أبيهم في الظلم الذي تعرض له في المدينة، وعن رغبتهم في مساعدته لإزالة ذلك الظلم عنه.

(الأطفال يتحلقون، ويحركون أيديهم لأعلى وأسفل ثم يطوحونها في الهواء يغمضون عين طفلة فتبدأ وهم يرددون).

طفلة: خلاويص؟

الأطفال: لسه

الطفلة: القاضي حكم له؟

الأطفال: لسه

الطفلة : حبس الموظف؟

الأطفال: لسه

الطفلة: الظلم راح؟

الأطفال: خلاويص. (المسرحية، ص١٨)

المزج بين عرض الأحداث في هذه المسرحية باللعب، والغناء أضفي على العرض فرجة كبيرة تفاعل الأطفال المتلقيين للعرض،لأن إقحام الأغنية، وهي مثل شعبي قديم من شأنه أن ينير النشاط، والحيوية، والحماس على خشبة المسرح سيما وأنها تغني جماعياً، وترافقها مجموعة من الإيقاعات الموسيقية بالأضافة إلى جملة من القيم الأخلاقية السامية التي تعبر عنها، وهي إذالة الظلم.

استخدم المخرج شخصية الراوي المشارك للأحداث **(الجدة)** التي تقوم بالتمهيد للأحداث، والتعليق عليها، والمشاركة فيها.

الجدة: طيب تعالوا هنا في حضني يلتفون حولها فتغني بصوت رخيم، تعالوا ياحبايبي هنقول من غير علام، هنقول كان يا مكان ولا يحلي لنا الكلام إلا بذكر النبي عليه الصلاة والسلام.

الأطفال : عليه الصلاة ..عليه السلام.

الجدة: كان هنا فلاح، وشه بلون القمح، من قلبه تطلع شمس وتنور الضلمة وينهدي الحيران .. فلاح وكان أسمه.

الأطفال: (يرددون ضاحكين) الفلاح الفصيح هيييه. (المسرحية، ص١٠).

حكي الجدة لأحفادها الستة الصغار، وهي تحكي لهم عن عن رحلة الفلاح للمدينة، وما حدث له فيها جسد المخرج كل هذا عن طريق خيال الظل.**(أنظر شكل رقم ٣)**

(شكل رقم٣)

فالحكايات ضرورية للأطفال، ضرورية لنموهم، فالحكايات تغرس القيم، والفضائل في نفوس الأطفال، وتجعلهم على دراية بجذورهم، ومعرفة مجتمعهم عبر الحكايات الشعبية، لأن الحكايات تشجع الابداع، وقوة الخيال، وتوسع الأفق، فماذا لو تحولت هذه الحكايات إلى مسرحيات؟ حكايات ممسرحة مشغولة بالأجساد التي تتحرك على الخشبة بالموسيقي، والأغاني، والألوان، بالتأكيد سيعزز مردود الحكايات.

وظف المخرج أيضاً الحيوان مع البشر والعرائس فقد جعل للفلاح رفيقين له خلال رحلته، وهم الكروان (**كركور**)، والقرد (**بابون**)، وهما ظريفان، وقد أضيفا على هذه المسرحية بعض الفكاهة، وكان الكروان (**كركور**) رافق الفلاح من بداية رحلته، من القرية إلى المدينة، أما القرد(**بابون**)، فرافق الفلاح بعد وصوله للمدينة.

الموظف: حميرك هتدوس على الزرع وتاكل الشعير

الفلاح: معلش ياسيدي حقك عليا (ينهر الحمير معتقداً أن الموظف مجنون) عاجبكم كده؟ أهو سيادة البيه موظف قصر الملك فاهمكم أكتر مني .. بقولكم أيه أمشوا جنب الحيط، وأعوا تقربوا بقكوا من عود شعير.

الموظف: إيه ده؟ أنت بتكلم الحمير؟ أما انت مجنون صحيح

الفلاح: والله إحترت معاك..أعمل أيه عشان تسيبني في حالي رامي قميصك على الأرض وعاوز رجلين حميري متوسخهوش، وهما معديين ومش عاوزني أمشي بهم جنب غيطك، علشان ميدوسوش على الشعير ولا يكلوا منه ، طب أعمل أيه؟ (المسرحية ، ص١٣)

(انظر شكل رقم٤)

(شكل رقم ٤)

دلالة العنوان في العرض المسرحي

استغماية هي لعبة شعبية معروفة تعتمد على الإختفاء، والبحث، مما يسمح للعرض المسرحي بالتنقل بين لحظات من الإثارة، والخيال، ففي اللعبة يغطي الشخص عينيه، ويبدأ بالبحث عن الأخرين، من خلال هذه الفكرة تسلط المسرحية الضوء على شخصيات قد تكون غارقة في عالمها الخاص، وقد تشعر بأنها مفقودة أو مخفية عن الواقع أو الحقيقة، ومن خلال هذه اللعبة يتطرق النص إلى مجموعة من القيم مثل التعاون، الابداع، الصدق، مما يعكس اهتمام **(عبدالفتاح قدورة)** بنقل القيم التراثية بطريقة سلسة وممتعة للأطفال، فالعنوان يبدو وكأنه دعوة للبحث والاكتشاف فيعكس ببساطة جماليات العمل ذاته من خلال خلق فضول وتوقع لدي المتلقي حول معني **(اللعبة)**، وما يمكن أن تؤول إليه أحداث المسرحية.

العرض المسرحي (مسرحية استغماية) بين التراث والحداثة

مسرحية استغماية هي مسرحية معاصرة تجمع بين عناصر التراث، وبين التوجهات الحداثية في فن المسرح ، وتُعد هذه المسرحية نموذج جيد يوضح كيفية دمج التراث الشعبي في سياق حديث مما يساهم في إيصال القيم للأطفال بشكل مبسط .

أ- **الرمزية التراثية في المسرحية:** تستمد استغماية عنوانها من لعبة شعبية قديمة تحمل في طياتها قيماً تربوية وتفاعلية، وتمثل تراثاً شعبياً حاضراً في الثقافة العربية، واللُعبة هنا ليست فقط وسيلة للترفيه، بل تمثل رحلة ثقافية تنطوي على سرد قصص الأطفال، وتحمل مغزي عميقاً عن الصدق والعدل .

ب-**الأسلوب الفني والتقني الحديث:** رغم اعتماد المسرحية على موضوع تراثي، إلا أن تنفيذها يستخدم أساليب المسرح الحديثة مثل المؤثرات الصوتية والضوئية، وإستخدام تقنيات الحركة المتقدمة، تعكس هذه التقنيات طريقة لتحديث التراث، بحيث يتناسب مع المتطلبات الجمالية، والتقنية لعروض مسرح الطفل في العصر الرقمي.

ت-**الرسائل التربوية:** من خلال الأحداث والشخصيات في المسرحية، يتم طرح قيم تربوية أساسية مثل **(العدل، الصدق، التعاون، المشاركة، والتغلب على التحديات)**، وهي قيم مشتركة بين التراث والحداثة، تساهم المسرحية في تعزيز هذه القيم لدي الأطفال من خلال تسلسل درامي جذاب يسهم في بناء شخصية الطفل وتعزيز هويته الثقافية.

القيم التراثية في العرض المسرحي (مسرحية استغماية)

١- **قيمة الهوية الثقافية** : من خلال إستخدام البيئة المحلية، والشخصيات ذات الجذور الشعبية، حيث يتم تقديم الشخصيات في سياق اجتماعي يعكس ملامح الحياة اليومية، والمعتقدات الشعبية التى تتوارثها الأجيال.

٢- **الحنين إلى الماضي:** تمثل المسرحية نوعاً من الحنين إلى الماضي والتراث، حيث تستخدم العديد من الرموز الشعبية والمعتقدات القديمة، مما يعكس محاولة الحفاظ على الثقافة والتراث في وجه التحديات المعاصرة.

٣- **العدالة والمساواة:** من خلال الأحداث والشخصيات، يتم التركيز على مفاهيم العدالة والمساواه حيث يتم تصوير الصراع بين الطبقات الاجتماعية، أو الأفراد الذين يعانون من الظلم ويحاولون إنتزاع حقوقهم .

٤- **الحكمة الشعبية:** تشمل المسرحية العديد من الأقوال والمعتقدات الشعبية التي تحمل حكماً ودروساً تعكس التراث المعرفي الذي كان سائداً في المجتمع المصري.

هذه القيم التراثية تجعل العرض المسرحي ليس فقط وسيلة للترفيه بل إداه للتواصل بين الماضي والحاضر .

شخصيات العرض المسرحي

أولاً: شخصيات العرائس

١- **الجدة:** وهي عبارة عن عروسة ماريونت، تقوم بدور الراوي الذي يقوم على الحكاية، تلبس ثوباً فرعونياً أبيض واسع مزركشاً بالرسوم الفرعونية تميزها عيونها المكحلة الواسعة، طويلة القامة، وترتدي باروكة سوداء عبارة عن ضفائر طويلة دقيقة تصل إلى ماتحت كتفيها، صدرها مزين برسوم فرعونية، وعلى رأسها طرحة أطرافها منقوشة كلها بمفتاح الحياة.

٢- **الفلاح:** وهو المشهور بشخصية الفلاح الفصيح في التراث الفرعوني، وهذه الشخصية تمثل في العقل الجمعي المصري الإنسان المصري الأصيل الذي لا يترك حقه، ويفعل المستحيل حتي يعيده، ولا يخشي أحدا مهما تعرض للمهالك.

ثانياً: الشخصيات البشرية

ستة أطفال ما بين ذكور وإناث تتراوح أعمارهم ما بين ٩إلى ١٥ عاماً يعشقون حكايا جدتهم ، ويؤدون لعبة استغماية.

ثالثاً: شخصيات خيال الظل

كل ماتحكيه الجدة لأطفالها تكون شخصياتهم من خيال الظل وهم

الملك- الوزير - الحارس - القاضي- والموظف- الحمير الثلاثة.

<u>المؤثرات البصرية في العرض المسرحي (استغماية)</u>

يعتبر المخرج المصمم الأول للعرض، ويساعده مجموعة من المصممين(مصمم الديكور، الإضاءة، الأزياء)، إضافة للممثل بإعتباره العلامة الرئيسية في المسرح، وترتبط المؤثرات البصرية إرتباطاً مباشراً مع أجزائها **(فرانك، ١٩٧٠، ص٣٧٤)**، وإذا أحسن المخرج والمصممين

إستخدامها فإنها تترك أثراً فعالاً لدي المتلقي بغية تشكيل وحدة نسق دلالي، ومعرفي لإيصال المعلومة البصرية.

جماليات الديكور في العرض: للديكور في العرض دور هام في سير الأحداث حيث يمكن القول أنه ديكور متعدد الإستخدام يتماشي مع تغير مكان الأحداث، خشبة المسرح في العرض إنقسمت إلى جزئين الأول سفلي ذو خلفية سوداء لعرض ماتحكية **(الجدة)** ، والثاني شاشة علوية معدة لعرض **(عرائس خيال الظل)**، وتشكلت الشاشة برسومات دالة عن طريق السفر والبيوت والنهر.

تألف الديكور أيضاً من أعمدة، وجدران فرعونية على جانبي خشبة المسرح، فالديكور في العرض فرعوني، ولأن المسرحية مرتبطة بالحضارة الفرعونية، تم استخدام ديكورات مستوحاة من الفن المعماري المصري القديم، مثل التماثيل، والأعمدة الضخمة، والرموز المصرية.

فالديكور في العرض ساهم في خلق جو يتناغم مع روح الحضارة الفرعونية، وعزز من تصاعد الأحداث الدرامية، وبرز المفارقات الثقافية والتاريخية.

كما أن ألوان الديكورات كانت دافئة مثل الذهبي، والأزرق الملكي مما أضفي طابع ملكي وملحمي على المشاهد . **(انظر شكل رقم ٥)**

(شكل رقم ٥)

لم يقتصر إستخدام المخرج للديكور الفرعوني في العرض على تقليد الزخارف، والأشكال الفرعونية فقد بل عكس أيضاً تفاعلاً بين التراث والحداثة، مما أضاف بعداً فلسفياً، ودرامياً للمسرحية ، فالمخرج تبني من من خلال ديكور المسرحية مفهوماً حداثياً يمزج بين القديم والجديد بحيث تم تحديث الرموز والتقاليد الفرعونية . **(انظر شكل رقم ٦)**.

(شكل رقم ٦)

دمج المخرج الحداثة مع الديكور الفرعوني:

يتضح من خلال:-

١- **التحديث البصري للرموز الفرعونية:**فالمخرج عبدالفتاح قدورة لا يقدم عناصر فرعونية مجردة تقليدية بل يستخدم الرموز الفرعونية مثل التماثيل والنقوش بأسلوب حداثي، حيث قد تكون هذه الرموز مُعاد تصورها بطرق تجريدية، أو معاصرة جعلها تواكب الزمن الحاضر، ولا تقتصر على تقديم الماضي، فاستخدم الأسلوب الهندسي العصري في تصاميم الأعمدة والتماثيل وتتداخلت الخطوط المستقيمة، والزوايا الحادة مع التصميمات المستوحاة من الحضارة الفرعونية.

٢- **المزج بين الأشكال الفرعونية والمفاهيم الحديثة:** دمج الشاشات الرقمية، والتكنولوجيا الحديثة مثل الفيديو، والعروض التفاعلية مع الرموز الفرعونية، مما حدث تداخل بين تقنيات الماضي، والحاضر.

الهدف الرمزي للحداثة في الديكور الفرعوني:

من خلال دمج الحداثة مع العناصر الفرعونية، أراد قدورة طرح تساؤلات فلسفية حول العلاقة بين التراث، والحياة المعاصرة الفكرة قد تكون أن التاريخ بما في ذلك الحضارة الفرعونية، ليس مجرد ثابت، بل هو جزء حي في الحاضر يجب أن يعاد تفسيره، ودمجه في الواقع المعاصر، لدعم الهوية الثقافية، فالقيم رغم تغيير الزمن تظل حاضرة، وتؤثر في الأفراد والمجتمع، فالديكور الفرعوني المعاد تصوره يشير إلى كيفية تعامل المجتمع مع الماضي، وتذكره، وكيف يمكن للماضي أن يتعايش مع الحاضر دون أن يطغي عليه.

التفاعل بين الديكور والشخصيات في العرض المسرحي عينة الدراسة

الديكور في العرض لم يكن مجرد خلفية ثابتة، بل تفاعل مع الشخصيات، والمشاهد، استخدم المخرج الديكور الفرعوني للربط بين الشخصيات التي تمثل الأجيال القديمة، والجديدة مما يعكس التوتر بين الماضي والمستقبل، هذا التفاعل ساهم في تعزيز فكرة والتأمل في تأثير التراث على الأطفال في العصر الحديث.

فالحداثة التي أضافها عبدالفتاح قدورة إلى الديكور الفرعوني في عرض استغماية تتجسد في مزج عناصر الماضي مع تقنيات الحاضر؛ لتقديم تجربة بصرية، وفكرية تسائل علاقة الإنسان بالزمن والتاريخ، فالديكور في هذه المسرحية لا يعكس فقط جمال الحضارة الفرعونية، بل يعيد قرائتها وتقديمها بأسلوب معاصر يعزز الرسائل الرمزية، والأفكار المطروحة.

جماليات الإضاءة في العرض:الإضاءة في العرض ساهمت في تشكيل الجو العام للمسرحية وتوجيه إنتباه الأطفال المتلقيين، فالإضاءة لعبت دوراً مهماً في إبراز العناصر الفنية والتعبيرية للمسرحية، وتطور ملحوظ من المخرج في العرض في استخدام الإضاءة استلهم بعض الجوانب الجمالية من التقليد الفرعوني، على الرغم أن العرض يعتمد على التقنيات الحديثة مثل الإضاءة الكهربائية، إلا أن هناك عناصر قد تعكس روح الجماليات الفرعونية في استخدامها مثل.

١- **الضوء والظل:** في الفن الفرعوني، كان الضوء والظل يستخدمان بشكل رمزي؛ لخلق التباين بين الحياة والموت، أوبين العالم المادي والعالم الروحي، ففي مسرحية استغماية قد يكون هناك إستخدام لهذه التقنية لخلق تفاعلات بصرية بين الظلال والأنوار، مما أضاف عمقاً درامياً للأداء.

فالإضاءة في العرض في المشهد الأول **(إضفاء ثم إضاءة على خيال الظل، الفلاح يسوق ثلاثة من الحمير المحملة أمامه، وعلى كتفه يستقر كركوريجلس أحياناً ويمشي أحياناً يتتابع الليل والنهار بينما تنادي الجدة على الأطفال بصوت رخيم).**

الجدة: تعالو ياولاد ... تعالو ياحبايبي

الأطفال: (يدخلون) نعم ياجدة

طفل: يبحث بابا راح فين؟

الجدة: أبوكم.. أبوكم.. سافر

طفلة: سافر سافر فين؟

الجدة: راح المدينة عشان يجيب خزين الشتاء

طفل: وياتري أمتي هيرجع؟

الجدة: مش هيغيب .. بس أنتو أسمعوا كلامي وشوفوا مذاكرتكم هيفوت الوقت قوام.

(المسرحية، ص٨) (انظر شكل رقم ٧)

(شكل رقم٧)

(إضفاء وإضاءة توحي بمرور الوقت فيما يبدو صوتاً ضارباً في عمق المسرح بحيث نسمع صداه)

٢- **التدرجات اللونية:** في الفن الفرعوني، كانت الألوان تستخدم بشكل دقيق لتوصيل رسائل رمزية، مثل الأزرق للتواصل مع الألهة، والأصفر للتعبير عن الخلود، وهذه الألوان التي استخدمها المخرج لتوليد أجواء توضح تطور الأحداث. **(انظر شكل رقم ٨)**

(شكل رقم ٨)

٣- **الرمزية (إضاءة التركيز):** حيث استخدم المخرج عملية الرمزية مثل إبراز الشخصيات من خلال إضاءة مركزه كما كان الفراعنة يستخدمونها لإبراز الألهة، أو الملوك في النقوش، فالمخرج إستخدم هذه الخاصية لتعبر عن قوي وأحداث محورية من خلال تسليط الإضاءة على بعض الشخصيات، مثل شخصية (**الجدة، الملك والموظف، الملك والوزير، الفلاح)**، فجعل من هذه الشخصيات محور للأحداث.

(إضفاء على الخشبة وإضاءة على خيال الظل وفيه يجلس الملك والوزير يقف متحدثاً).

الوزير: مولاي الملك العظيم .. أما أنا جبت لك حتة هدية أنما أيه.

الملك: وريني ياوزيري؟ يمكن ده يخفف من حالة الملل والزهق اللي هتقتلني

الوزير: جبت لك فلاح

تنخفض الإضاءة على الفلاح فيما يصيح الأولاد.

الأطفال: (يتصايحون) هييه... هيه.. (المسرحية، ص٢٨) (انظر شكل رقم ٩)

(شكل رقم ٩)

٤- **التحولات في الإضاءة:** استخدم المخرج التغيرات في الإضاءة من مشهد لأخر، أو من لحظة من الفرح إلى لحظة من الحزن، حتي تعكس التحولات النفسية للشخصيات، كما فعل المخرج في المشهد الذي جمع (**الأطفال مع الجدة**). **(المسرحية، ص٣٧) (انظر شكل رقم ١٠)**

(شكل رقم١٠)

فجماليات الإضاءة في مسرحية استغماية كانت مستوحاه من تقاليد فرعونية قديمة، مع دمج الأساليب الحديثة من التقنيات خلقت أجواء مسرحية مليئة بالرمزية، والتأثير الدرامي.

<u>جماليات الأزياء في العرض:</u> تمثل الملابس قيمة عظيمة من خلال زيادة إيضاح حركات الممثل، وتعبيراته، وهي بمثابة المرتبة الثانية بعد الممثل كونها متلازمه له، ودورها في التعبير عن طبيعة شخصية، وحركاته، وتفضح كذلك عن أغراضه واتجاهاته **(جوليان هيلتون، ٢٠٠٠، ص١٧)**.

فالأزياء التي استخدها المخرج في العرض كانت ملابس فرعونية بسيطة، وغنية بالرمزية كانت الملابس تتكون من الكتان، مثل الجلاليب، أو الصدريات التي تصل إلى الركبة، مع وشاح ملفوف حول الكتف، وكانت الملابس مزخرفة بالذهب والخرز.

فالأطفال في العرض كان الأولاد يرتدون نقبة قصيرة حتي منطقة الركبة، والبنات ترتدي نقبة طويلة حتي قدميها لتغطي جسمها، والنقبة كانت على شكل قطعة مستقيمة من القماش تثبت بشريط يلف حول الوسط، ويلبس معها غطاء يوضع على الكتفين.

فالزي في مسرح الطفل يمثل الصورة الحسية التي تنقل مجموعة من الأحاسيس فتأتيه من واقعها.

فالأزياء الفرعونية في مسرحية استغماية لعبت دوراً مهماً في تعزيز الجو العام للمسرحية، وتقديم الفكرة بطريقة بصرية مثيرة من حيث عدة جوانب:-

١- **التصميم:** الأزياء كانت مستوحاه من الأزياء الفرعونية التقليدية مما أضفي على العرض طابع تاريخي، وثقافي، والتصميمات كانت ملونة تعكس الفخامة، والتفاصيل الدقيقة للتراث الفرعوني مثل شخصية **(الموظف، الملك، الوزير)**.

٢- **الدلالة الرمزية:** الأزياء في العرض كانت تحمل دلالات تتعلق بالهوية والثقافة المصرية، وأضافت عمقاً لفكرة المسرحية، الشخصيات التي ترتدي هذه الأزياء تمثل مختلف الطبقات الاجتماعية، والرموز التاريخية.

٣- **تأثير على الإداء:** الأزياء تؤثر على حركة الممثلين، حيث تعكس طبيعة الشخصية، وتعزز من إدائهم، والمخرج إستخدم الملابس الثقيلة المتقنة التي أضافت بعداً بصرياً للأطفال المتلقيين مثل شخصية **(الجدة)** كانت ترتدي ثوب أبيض ثقيل مزركش بالرسوم الفرعونية طويل القامة صدرها مزين برسوم فرعونية، وعلى رأسها طرحة مزينة برسوم فرعونية. **(انظر شكل رقم١١)**

(شكل رقم١١)

<u>جماليات الإكسسوارات في العرض</u>: منذ بدايات المسرح، وحتي وقتنا هذا كان للإكسسوار أهمية في العرض المسرحي، حيث لم نجد عرضاً مسرحياً قدم بدون إكسسوار، وذلك لما يحمله من وظائف، وأهمية بالنسبة لإرتباطه بحركة الممثل مباشرة، فلا يستطيع الممثل الإستغناء عنه .

فالإكسسوارات الفرعونية في عرض مسرحية استغماية استخدمت لإضفاء جو من التاريخ المصري القديم، وإبراز الطابع الفني الذي يعود لحقبة الفراعنة.

والإكسسوارات في العرض شملت:-

١- **التيجان الملكية:** مثل التاج الأبيض، والتاج الأحمر الذي كان على رأس **(الملك)**، و**(الوزير)**.

٢- **القلادات والتمائم:** كانت تلبس لحماية الشخص وإضفاء القوة وكان يرتديها **(الجدة، والفلاح)**.

٣- **الأساور والخواتم:** تصاميم مستوحاه من رموز مصر القديمة وكان يرتديها الأطفال في العرض لتعزز من الطابع الفرعوني .

٤- **الأدوات الطقسية:** استخدم في العرض بعض الأدوات مثل الصنوج، والطبول استخدامها المخرج في بعض المشاهد لإعطاء طابع فرعوني.

كل هذه العناصر استخدمت في العرض لإحياء الحقبة الفرعونية في العرض، وإعطاء العمق التاريخي، كما أن المخرج أضاف لمسات فنية جعلت العرض أكثر إثارة لإعجاب عند الأطفال المتلقيين.**(انظر شكل رقم١٢)**

(شكل رقم ١٢)

<u>جماليات المكياج في العرض</u>: ساعد المكياج في العرض في تشكيل ملامح الشخصيات بطريقة تجعلها أكثر وضوحاً في العرض خاصة الشخصيات الفرعونية **(الملك، الوزير)**، ساعد الأطفال على فهم المسرحية بشكل جيد، لأن الشخصيات الأسطورية مثل الألهة، أو الملوك تتطلب مكياج مميز؛ ليكون لها تأثير قوي على الأطفال.

فتميز المكياج في العرض بالتركيز على العينيين، حيث تم رسم خطوط دقيقة، وسميكة حول العينيين؛ لتعزيز النظرة القوية، كما تم استخدام الألوان الذهبية والنحاسية، والأزرق الملكي، والأخضر الفاتح ، أما الشفاه فكانت مزينة بألوان داكنة مثل اللون البني لكي يتناسب مع الشخصيات في العرض الفرعوني.

فالمكياج في المسرحية كان مستوحي من الأشكال التقليدية التي كانت موجودة في مصر القديمة مع التركيز على إبراز معالم الوجه بشكل معين بما يتناسب مع الطابع الفرعوني.

<u>جماليات المؤثرات الصوتية</u>: العرض المسرحي الموجه للطفل يشمل المؤثرات الصوتية التي تفرض نفسها وفق ثلاث عناصر مهمة، وهي (الموسيقي، الأغاني، أصوات الطبيعة)، فالموسيقي تضاف إلى تقنيات مسرح الطفل لما لها من تأثير في الجانب النفسي للطفل،" إذاً تصنف بوصفها عنصراً من عناصر السمعي البصري التي يجب أن تكون لها بمسرح الطفل بحيث لا تكون صاخبة تذهب بعقول الأطفال، بل يكون لها تاثير عميق في تلطيف مشاعرهم، وتهذب أحاسيسهم وإنفعالاتهم" **(حسن مرعي، ٢٠٠٢، ص٦٦)**، ومن الأفضل أن تكون الموسيقي رنانه تثير إعجاب الطفل .

أما الأغاني، الأغنية أو الأنشودة التي تواكب الموسيقي وترافقها، إذا توافرت فيها شروط معينة مثل" تأديتها لهدف خاص، كما يتوخي فيها السهولة، والجمل القصيرة؛ ليسهل على الطفل إستيعابها، وحفظها، وفهمها" **(غازي مكداشي، ١٩٩٠، ص٣٠٢)**، وبالتالي ترديدها، كما يجب أن تناسب لغتها المدركات الحسية اللغوية، والعقلية للطفل مع تفضيل تأديتها بشكل جماعي، وهذا ماحدث في العرض من خلال غناء الأطفال وهم يشتكون حال أبيهم للملك.

الجدة: يلا خدوا نفس جامد وغمضوا عنيكم.. تخيلوا إيديكم بقت جنحات واتحركوا وطيروا!!!..كل ما كان قلبكم صافي وعقلكم صاحي هتقدروا تكسبوا تعاطف الملك وترجعوا باباكم وحقكم كمان

(يحركون أيديهم كأنهم يطيرون وهم يغنون)

هوبا.. نغمض..عنينا..هيييه

هوبا.. ونفرد إيدينا . هييه

ونطير لهناك بعيد

عند الملك الرشيد

علشان نحكي له حالنا

ونعيش وياه بخيالنا

ونقرب له البعيد

نحكي له عن بابانا

واللي حصل معانا

يلا نغمض عنينا

يلا ونفرد إيدينا

ونطير لبعيد بعيد. (المسرحية، ص٢٣).

بعد الأغنية موسيقي توحي بحدوث شيء خارق، يغمضون الأطفال، تنخفض الإضاءة قليلا حتي تنطفئ، يفاجئونها ويلعبون مع الجدة فتنساق معهم.

أما اصوات الطبيعة، ويقصد بها ماينجم عن حركة الأشجار والمياه في جرينها، والبرق والرعد، إضافة إلى أصوات الحيوانات الموجودة في الطبيعة، "بيتم تسجيل ذلك الأصوات عن طريق أسطوانة المؤثرات الصوتية لاستخدمها كلما دعت الضرورة إلى ذلك أثناء العرض المسرحي المقدم" **(عيسي عمراني، ٢٠٠٦، ص١٠٠)**.

(يدخل الكروان كركور بسرعة ليقف على كتف الفلاح)

كركور: الله ... أن هتسيبني؟ ومين هيعرفك السكة ويغني لك ويسليك طول الطريق

الفلاح: ضاحكاً أنت طبعاً... هو أنا أقدر أتحرك ك من غيرك؟ يللا بينا ياصاحبي.

(المسرحية، ص٨)

فالمؤثرات الصوتية التى استخدمها المخرج في العرض ليست مجرد إضافات سطحية بل تكاملت مع البناء الدرامي بشكل عميق حتي في اللحظات الصامتة بين المشاهد.

فجماليات المؤثرات الصوتية التي استخدامها المخرج عكست روح الثقافة المصرية القديمة في سياق حداثة العرض، فالمخرج إستخدم موسيقي تكاملت مع باقي عناصر العرض ليخلق تجربة حسية مليئة بالإثارة والابداع عن الأطفال المتلقيين للعرض.

أبرزت الجماليات الموسيقية التي أظهرها المخرج في العرض المسرحي:

١- **الأنغام والألحان التقليدية:** استلهم الموسيقي من الآلآت الموسيقية الفرعونية القديمة مثل العود، الطنبور، الدف، وهذا عزز من طابع العرض، ومنح الأطفال لمحة عن الفلكلور الموسيقي الفرعوني، وهذه الآلآت تم استخدامها لإضفاء طابع موسيقي مزج بين الطابع التقليدي، والحديث.

٢- **التناغم مع القصة:** استخدم المخرج موسيقي دعمت الأحداث من خلال الحكاية التي كانت تحكيها الجدة وهي حكاية الفلاح الفصيح، فكانت موسيقي هادئة تنطوي على لحظات عاطفية مع(**الفلاح**) الذي سلب منه بضاعته، بينما كانت الموسيقي سريعة تحتوي على صراع وتوتر مع **(موظف قصر الملك)** الذي أخذ البضاعة من الفلاح.

٣- **إيقاعات موسيقية حيه:** استخدم المخرج إيقاعات حيه من خلال العزف المباشر على العود والدف وبعض الآلآت، مما ساهم في خلق جو من التفاعل بين الأطفال المتلقيين، والأطفال الممثلين على خشبة المسرح مما عزز من أجواء العرض المسرحي.

٤- **توظيف الأغاني الصوتية:** شمل العرض بعض الأغاني التي تم غناؤها خلال العرض وكانت هذه الأغاني مستوحاة من الأغاني الشعبية التراثية، واستخدمت كأداة لشرح حكاية الفلاح وتم غناؤها من خلال **(الجدة، والأطفال)**.

٥- **التكامل مع الحركات والرقصات:** الموسيقي في العرض كانت ليس فقط مقطوعات منفصلة، بل تكاملت مع الرقصات الحركية سواء تقليدية، أو معاصرة، مما ساهم في خلق مناخ درامي عند الأطفال.

فالمؤثرات الصوتية في العرض دمجت الثقافة المصرية القديمة مع فكرة المسرحية مما أتاح للجمهور أن يعيش تجربة تجمع بين التراث والحداثة.

الخاتمة

التراث في مسرح الطفل لا يقتصر على إعادة إنتاج القصص القديمة أو تجسيد الأساطير الشعبية فقط، بل يمتدد إلى كيفية توظيف هذه القصص، والرموز التراثية في طرح قضايا معاصرة تتناسب مع اهتمامات الأطفال واحتياجاتهم النفسية، والعاطفية.

فمسرحية استغماية للكاتبة صفاء البيلي من الأعمال المسرحية التى تتداخل فيها عناصر التراث مع مقومات الحداثة، وهي مثال بارز على كيفية إعادة تفسير، وتوظيف التراث في سياقات جديدة تتلائم مع روح العصر ومتطلبات المجتمع المعاصر.

لقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج يمكن إجمالها في الآتي:

١- التقاطع بين التراث والحداثة في العرض ركز على كيفية دمج القيم التراثية مثل (العدل، المساواه، والحفاظ على الحقوق) مع تقنيات الكتابة الحديثة للنص، تم قدمت هذه القيم بطرق تناسب جمهور الأطفال في العصر الرقمي،

٢- استطاع المخرج " عبدالفتاح قدوره" أن يعمل إعادة تفسير الشخصيات ورموز من التراث في سياق معاصرموجودة داخل مجتمع الطفل .

٣- أعطت عملية المزاوجة بين القيم التراثية والحداثة أهمية كبيرة يستفيد منها كتاب مسرح الطفل.

٤- استطاع المخرج " عبدالفتاح قدوره" من خلال العرض أن يؤكد حيوية التراث في التاريخ وتفعيل استمراريتة من خلال الرؤية التفسيرية المعاصرة للتراث وحركتة.

٥- استخدام المخرج للعرائس مع العنصر البشري في العرض خير وسيلة؛ لتثبيت المعارف وترسيخ القيم، والعادات لدي الطفل، وخاصة الشخصيات الناطقة بأشكال حيوانية.

٦- ربط المخرج أحداث المسرحية باللعبة الشعبية (استغماية)، التي توارثتها الإنسان جيلاً عبر جيل.

٧- علم المخرج الأطفال العدل، الحق،الشجاعة، الأمانة، الإيثار، بطريقة مشوقة، ومثيرة، وجذابة باستخدام سينوغرافية تراثية.

٨- وظف المخرج في العرض إحدي تقنيات مسرح العبث وهي تداخل الأزمنة والأمكنة من خلال شخصية الجدة التى استجابت لرغبة أحفادها أن يكونوا في المدينة.

٩- استخدم "عبدالفتاح قدوره" الأسلوب الرمزي مما أضفي طابع رمزي على أحداث المسرحية.

١٠- المؤثرات البصرية في العرض خلقت جو تناغم مع روح الحضارة الفرعونية، وعززت من تصاعد الأحداث الدرامية وبرزت المفارقات الثقافية، والتاريخية.

<u>التوصيات</u>:

تتمثل توصيات الدراسة فيما يلي:-

١- ضرورة توفير ورش مسرحية لدراما الطفل المصري واستلهام التاريخ، والتراث وربطه بالواقع ليتكيف الطفل مع المستقبل.

٢- طرح رؤي جديدة لتفعيل التراث في مسرح الطفل مع مراعاة الاتجاهات العالمية والمستجدات الحديثة.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

المصادر الأولية

١- صفاء البيلي. (٢٠٢٢م). عرض مسرحية إستغماية. إخراج عبدالفتاح قدوره . عرضت على مسرح ثقافة السويس يوم ٨ يونيو .

المصادر الثانوية

٢- مكالمة هاتفية مع الكاتبة صفاء البيلي بتاريخ ٢٠٢٤/٧/١٥م

٣- التواصل مع المخرج من خلال الفيس بوك وماسنجر بتاريخ ٢٠٢٤/٦/٢٥م

ثانياً: المراجع

١- ابن منظور.(٢٠٠٣). لسان العرب. دار الكتب العلمية. المجلد١٥.ط١: بيروت.

٢- أحمد نبيل. (٢٠١٠).استلهام الحكاية الشعبية للتنشئة الاجتماعية في مسرح الطفل. مجلة الثقافة الشعبية.العدد الحادي عشر.

٣- أحمدالعيد وأخرون. (١٩٨٩). المعجم العربي الإسلامي. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: بيروت.

٤- أسعد عبدالرضا. (٢٠١٩). توظيف التراث الشعبي في عروض مسرح الطفل العراقي مسرحية حصن الأخيضر أنموذج: مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة البصرة. مجلد٣. العدد٣٢.

٥- إسماعيل ابن صفية. (٢٠١٧). توظيف التراث الشعبي في مسرح الطفل وتجلياته: كلية الأداب والعلوم الإنسانية. جامعة عناية. الجزائر.

٦- أمال السيد محمد.(٢٠٢٣). المعالجات الحداثية لاستلهام التراث في مسرح الطفل وأثرها في ثقافة الطفل. رسالة ماجستير: كلية التربية للطفولة المبكرة . جامعة دمنهور.

٧- أمينة محسن. (٢٠٢١). الموروث الواحاتي المصري في عروض المسرح المدرسي مسرحية زعف النخيل نموذجاً: جامعة الزقازيق.كلية التربية النوعية. المجلد السابع.العدد الأول يناير الجزء الأول.

٨- أيه ابو الفتوح. (٢٠٢١). المسرحية الشعرية عند صفاء البيلي. رسالة ماجستير: جامعة عين شمس. كلية التربية.

٩- بومنقاش نبيلة. (٢٠٢١). جماليات توظيف الموروث الشعبي في مسرح الطفل مسرحية سهرة مع البقرة لسلام اليماني نموذجاً. المدرسة العليا للأساتذه مسعود زغار بسنضيف. الجزائر. المجلد٨. العدد ٣.

١٠- جاسم محمد صالح. (٢٠٢٢). تفاعلية الأسطورة بين الموروث والحداثة مسرح الأطفال فضاءات لذلك الإبداع: مجلة الفرجة.

١١- جماعة من كبار العرب اللغويين(١٩٨٩)، المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: بيروت.

١٢- حسن مرعي. (٢٠٠٢).المسرح المدرسي. دار ومكتبة الهلال: لبنان.

١٣- خالد صلاح.(٢٠١٦).تفعيل دور مسرح الأطفال في تنشئة الطفل العربي تصور مقترح.مجلة العلوم النفسية والتربوية. مجلد٨:الجزائر.

١٤- راندا حلمي. (٢٠٢٠). الميتامسرح وحداثة المعالجات الفنية للتراث في مسرح الطفل صياد العفاريت نموذجاً: مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية.كلية التربية النوعية، جامعة المنيا. المجلد السادس. العدد ٣١.

١٥- روحية محمد.(٢٠٢٢). دور الدراما المسرحية في دعم الإنتماء للوطن لدي الطفل من خلال التراث الشعبي دراسة ميدانية على الخبراء: مجلة مركز الخدمة للاستشارات البحثية واللغات. كلية الأداب. جامعة المنوفية.

١٦- سيد على إسماعيل. أثر التراث العربي في المسرح المصري المعاصر: المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي. د.ت.

١٧- شعبان إسماعيل. (٢٠٢٤). مسرح الطفل في مصر والعالم الرقمي: مجلة كلية الأداب، جامعة جنوب الوادي.العدد٦٢.مجلد٣٣.

١٨- شوكت عبدالكريم.(٢٠١٤). الظواهر الدرامية في التراث الشعبي العربي وأثرها في مسرح الطفل. بحث منشور: كلية التربية. جامعة الكوفة.

١٩- عبدالسلام هارون. (١٩٨٨). قطوف أدبية دراسات نقدية في التراث حول تحقيق التراث : الدار السلفية لنشر العلم.ط١.

٢٠- عبده زارع.(٢٠٢٢). أدب الطفل والتحول الرقمي: مجلة الطفولة والتنمية.

٢١- عقيل مهدي. (٢٠٠١). التربية المسرحية في المدارس: دار الكندي للنشر والتوزيع. الأردن. الطبعة الأولي.

٢٢- على حسين حمدان.(٢٠١٩). الخطابي لما بعد الحداثة في مسرح الطفل مسرحية موسيقية خسبة أنموذجاً: بحث منشور.مجلة لارك للعلوم الاجتماعية. جامعة واسط. العدد١مجلد١١ .

٢٣- على مجيد جلوب. (٢٠٢٢). القهر وتماثلاته في النصوص صفاء البيلي المنودرامية. رسالة ماجستر.كلية الفنون الجميلة. جامعة بابل.

٢٤- عيسي عمراني. (٢٠٠٦). المسرح المدرسي: دار الهدي. الجزائر.

٢٥- غازي مكداشي.(١٩٩٠). موسيقي الأطفال.سلسلة ثقافتنا القومية.المجلس القومي للثقافة العربية: الرباط.

٢٦- كمال أبو الديب. (١٩٨٤). الحداثة سلطة النص. مجلة فصول عدد٣. الهيئة المصرية العامة للكتاب: القاهرة.

٢٧- مجدي وهبه. (١٩٨٤). معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب: لبنان ط٢.

٢٨- محمد توفيق. (١٩٧٠). بحوث في علم النفس. الأنجلو المصرية: القاهرة.

٢٩- مروه محمد. (٢٠٢٤). رؤية العالم في نص المونودراما عند صفاء البيلي . رسالة ماجستير. قسم اللغة العربية : جامعة المنصورة.

٣٠- مصطفي منجود. (١٩٩٩). القيم والنظام المعرفي في الفكر السياسي: مجلة إسلامية المعرفة. العدد١٩.

٣١- منتصر ثابت. (٢٠١٥). المسرح الحديث للطفل ومسرحيات تطبيقية: الهيئة المصرية العامة للكتاب. القاهرة.

٣٢- مني مصيلحي. (٢٠١٧). توظيف التراث في نصوص مسرح الطفل دراسة تحليلية لنماذج مختارة: المجلة العلمية لكلية التربية النوعية.العدد التاسع يناير ج١.

٣٣- نايف أحمد.(٢٠٠٥). تعليم الأطفال الدراما، المسرح، الفنون التشكيلية، الموسيقي.دار صفاء للنشر والتوزيع.ط١: عمان.

٣٤- نبيل راغب، (٢٠٠٣). موسوعة النظريات الأدبية. الشركة المصرية العامة للنشر. لونجمان : القاهرة

٣٥- يحيى عيسى. (٢٠١٣). توظيف التراث في النص المسرحي الفلسطيني.مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية. الجامعة الأردنية، كلية الفنون والتصميم.قسم الفنون المسرحية.

المراجع المترجمة:

جوليان هيلتون.(٢٠٠٠). نظرية العرض المسرحي. ترجمة نهاد صليحة: هلا للنشر والتوزيع.القاهرة.

فرانك.(١٩٧٠). المدخل إلى الفنون المسرحية. ترجمة كامل يوسف. دار المعرفة للنشر: القاهرة.

ملحق الدراسة

السيرة الذاتية للكاتبة صفاء البيلي:

ولدت في صفاء فريد عبالعزيز البيلي، والتي أشتهرت بصفاء البيلي في منية سمنود أجا محافظة الدقهلية، حصلت على ليسانس الأداب قسم اللغة العربية من جامعة المنصورة عام ١٩٩١م، ثم التحقت بالدراسات العليا قسم تحقيق التراث بمعهد البحوث والدراسات العربية بالقاهرة حصلت على درجة الماجستر في تخصص النقد الأدبي الحديث عام ٢٠٠٨/٢٠٠٩م.

مؤلفاتها الشعرية والمسرحية:

١- استغمايه

٢- إمرآه عنيفه

٣- ماريونت

٤- السرير جنة هنا

٥- الجنرال

٦- الغرباء لايتعلقون بالحبال

٧- كوكب ورد

٨- رحلة إفتراضية

٩- طراطيف الصوابع

١٠- ليست سوداء بدينة

الجوائز التي حصلت عليها:

١- جائزة الهيئة العامة لقصور الثقافة إدارة المسرح ٢٠٠٦م

٢- جائزة تيمور المسرحية لعامي ٢٠٠٢م/ ١٩٩٥م

٣- جائزة المجلس الأعلى للثقافة لسنوات (١٩٩٤، ١٩٩٦)

٤- جائزة إقرأ١٩٩٣م

٥- جائزة راديو وتلفزيون العرب ١٩٩٤م عن مسرحية رؤي

٦- جائزة الهيئة العربية للمسرح عام٢٠١٣م عن مسرحية إستغماية

٧- جائزة أفضل مؤلف صاعد من المهرجان القومي للمسرح